

## The effect of using the SWOM strategy on the achievement of Alfeqeh concepts among sixth-grade female students in Jordan

Wafa Suleiman Awajan

College of Science and Arts in Al-Rass || Qassim University || KSA

**Abstract:** The study aimed to investigate the effect of using the SWOM strategy on the achievement of Alfeqeh concepts among sixth-grade female students in Jordan. The quasi-experimental approach was used, and the study sample consisted of (n = 40) students. The people were chosen by a simple random method. The experimental sample was (n = 20) students, and the control sample (n = 20). An achievement test was prepared to measure the effect of using the SWOM strategy and the results were in favor of the experimental group. High-achieving and low-achieving female students and the study recommended the importance of adopting the SWOM strategy in teaching Islamic education subjects in particular and humanitarian and scientific investigations in general.

**Keywords:** SWOM strategy, Alfeqeh concepts, achievement, basic stage.

### أثر استخدام استراتيجية SWOM في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مديرية تربية عين الباشا بالأردن

وفاء سليمان عوجان

كلية العلوم والآداب بالرس || جامعة القصيم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية SWOM في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مديرية تربية عين الباشا بالأردن. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة (ن=40) طالبة، تم اختيار الشعب بطريقة عشوائية بسيطة؛ كانت العينة التجريبية (ن=20) طالبة، والعينة الضابطة (ن=20)، تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس أثر استخدام استراتيجية SWOM وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية واتضح حجم الأثر لاستراتيجية SWOM على مستويات التذكر والفهم والتطبيق بشكل عام لصالح طالبات المجموعة التجريبية وكذلك على الطالبات ذات التحصيل المرتفع والطالبات ذات التحصيل المنخفض، وأوصت الدراسة بأهمية اعتماد استراتيجية SWOM في تدريس مبحث التربية الإسلامية خاصة والمباحث الإنسانية والعلمية عامة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية SWOM، المفاهيم الفقهية، التحصيل، المرحلة الأساسية.

### المقدمة.

تسهم التربية الإسلامية في تحديد هوية الطالب ونمط تفكيره، ويعتبر الفقه من أبرز فروع التربية الإسلامية، وتتجلى أهمية دروس ومواضيع الفقه في كونها تبني قواعد تفصيلية مستقاة من القرآن الكريم والسنة المشرفة؛ لتوضيح أحكام العبادات وبيان منظومة العلاقات الاجتماعية كما أمرنا الله تعالى أن نحققها في كل اتصالاتنا (علي، 2016)، أضف إلى أن الفقه يواكب الحياة المعاصرة وقضاياها المستجدة ويعمل الفقه على توفير

أسس ومبادئ في فهم المواقف المختلفة التي يحتاجها المسلم في الحياة (الخوالدة، التميمي، 2013)، والمفاهيم الفقهية التي تعد -إن حسن تدريسها- مجالاً خصباً في تنمية القدرات والميول والاتجاهات لدى الطلبة، يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "من يرد الله به خيراً يفقه في الدين" (البخاري، 2005، برقم 71)، ويشير هذا إلى ما للفقه من أهمية كبيرة، فبه يعرف الحظر والإباحة والحلال والحرام والصحيح والخطأ وتنتظم به أعمال الأفراد (سالوغو، 2016).

وقد أصبحت دراسة الاستراتيجيات التدريسية أداة لا غنى عنها، يعتمد عليها التربوي تمكنه من القدرة التنافسية وهي معيار للتقدم والازدهار أن تم العمل بها، من الدراسات السابقة حول الأبحاث في التربية الإسلامية عامة والفقه خاصة وجدت الباحثة العديد من الدراسات كان لأحد أنواع التفكير متغير لها وأشارت إلى مهارات تفكير متنوعة منها مهارات التفكير البصري للشنقيطي والمطيري (2019) والتخيل الموجه وحل المشكلات لأبو الخيل (2019) ومنها SWOM لسالوغو (2016)، العصف الذهني الإلكتروني بيئة تعليم مدمج للصقرية والسالمي (2019)، وامتازت هذه الدراسة عما سبق في استنادها إلى أحد أنواع التفكير الفوق معرفي لأهمية هذا النوع من التفكير في تمكين الطالب من تنظيم معلوماته واسترجاعها وتوظيفها.

#### مشكلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في تطوير تدريس الفقه في المرحلة الأساسية؛ إذ لاحظت الباحثة أثناء عملها في الإشراف على الطالبات/المعلمات؛ ضعف اكتساب تلميذات المدارس للمفاهيم الفقهية المقررة، وبالرغم من أهمية الفقه إلا أنه من المواد التي يعاني منها الطالبات. كما أكد ذلك العديد من معلمات التربية الإسلامية في مقابلات استطلاعية لتقدير حجم القصور في إدراك الطالبات للمفاهيم الفقهية وبالتالي على تحصيل الطالبات في الفقه؛ ما أدى ببعض المعلمات إلى تلخيص الدروس وجعلها قواعد ملخصة واستظهارها للتلميذات دون فهم وسرعان ما تنسى، وهذا يعيق توظيفها والبناء عليها؛ وهناك العديد من الدراسات اشارت لضعف في فهم الاحكام الفقهية وتحصيل الفقه وفي تطبيق الاحكام الفقهية منها دراسة الشنقيطي والمطيري (2019)، أبو الخيل (2019) والصقرية والسالمي (2019)، وأشارت إلى وجود قصور في طريقة تدريس المعلمين للمفاهيم الفقهية. يشير سالوغو (2016) أن من أسباب تدني تحصيل طلاب المرحلة الأساسية في المفاهيم الفقهية تمسك معظم المدرسين بالطريقة الاعتيادية التي تعلموا هم بها، وعدم إلمامهم بالطرائق الحديثة أو قلة تدريسهم عليها أو ظنهم بعدم فاعليتها.

ويظهر جلياً ضعف واضح في مستويات الطلاب الأكاديمية وتمسك المعلم بالطريقة الاعتيادية التقليدية التي تعمل على تزويد الطلاب بأكبر قدر من المعلومات والحقائق من غير مراعاة الفائدة العلمية منها وتكاد تلك الطريقة أن تكون الصفة الغالبة على أسلوب التدريس على المستوى المدرسي، والتي لا تسمح بالإبداع والتجديد كما تشير دراسات كل من جري وإبراهيم (2013) والشنقيطي والمطيري (2019).

وجاءت الدراسة الحالية استجابة لتوصيات دراسة حناوي (2018) و Jameel (2019) ودراسة الياسري ومهدي وصاحب (2019) والزيدي (2019) لاستخدام استراتيجية SWOM في التدريس لأثرها على التحصيل. فتعلم المفاهيم الفقهية المجردة يحتاج لفترات ولجهد وتركيز ليتضح، فكل مفهوم يتضمن عدداً من الصفات والخصائص الخاصة به والتي ينبغي مراعاتها حين تدريسها، ويتدرج الطالب مع تعلم المفهوم من حالة التجريد والغموض إلى حالة الوضوح. (Abu Tayeh, Al-Khateeb, Kreshan & Sbeheen, 2010)

لذا ارتأت الباحثة وبعد مسح الأدب اختيار استراتيجية SWOM في تدريس الفقه للمرحلة الأساسية وتقديم حلا لاستيعاب الطلاب وإدراكهم للمفاهيم الفقيه وللتخلص من دور الطالب السلبي في التعلم.

#### أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

"ما أثر استخدام استراتيجية (SWOM) في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن؟"

#### فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha \leq 0.05)$  بين الوسط الحسابي لدرجات تحصيل مفاهيم الفقه لطالبات العينة التجريبية (التعليم باستخدام استراتيجية SWOM)، والضابطة (التعليم باستخدام الطريقة الاعتيادية).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين الوسط الحسابي لدرجات تحصيل الطالبات ذات المستوى المرتفع في المجموعتين (التجريبية والضابطة).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في الوسط الحسابي لدرجات تحصيل الطالبات ذات المستوى المنخفض في كلا المجموعتين (التجريبية والضابطة).

#### أهمية الدراسة

لم تجد الباحثة دراسة تربوية استخدم فيها استراتيجية SWOM في تدريس الفقه الإسلامي للمرحلة الأساسية في الأردن؛ وبذا تكون من الدراسات الرائدة في هذا المجال، وتأمل الباحثة أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- 1- قد تعمل الدراسة على تبصير ذوي القرار والتربويين والمهتمين بضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية فعالة كاستراتيجية SWOM في التدريس لتحسين قدرات المتعلمين.
- 2- كما قد تزود طلبة التربية في الدراسات العليا بالإطار النظري لاستراتيجية SWOM وأساليب إعدادها وتنفيذها، وتزود معلمات التربية الإسلامية بنموذج إجرائي لاستخدام استراتيجية SWOM في تدريس المفاهيم الفقهية.
- 3- ويتوقع أن تسهم في إضافة علمية في مجال استراتيجيات التدريس وفتح أبوابا لدراسات تربوية.

#### حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: المفاهيم الواردة في دروس الحج ومواقيته ومحظوراته وواجباته وسننه وأركانه وموجودة في منهاج التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي، في المستويات المعرفية: التذكر، الفهم، التطبيق.
- الحدود البشرية: عينة قصدية من طلبة الصف السادس الأساسي.
- الحدود المكانية: مدرسة صافوط الأساسية للبنات في مديرية تربية عين الباشا في الأردن.
- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020.

## مصطلحات الدراسة

- الأثر: محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه، يحدث في التلميذ نتيجة لعملية التعليم (المزعل، 2017).
- تعرفه الباحثة إجرائياً: مدى التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل (استراتيجية SWOM) في العينة التجريبية على المتغير التابع (التحصيل ضمن مستويات الثلاثة الأولى عند بلوم) عند تدريس المفاهيم الفقهية من مقرر التربية الإسلامية للصف السادس.
- استراتيجية التدريس: ترجع أصول الاستراتيجية إلى مصطلح "استراتيجوس" وهو مصطلح إغريقي ويعني القائد، وفن القيادة، والخطة العامة التي يرسمها القائد من أجل تحقيق النصر (Strelkov, 2014).
- وتعرف استراتيجية التدريس بأنها مجموعة من الإجراءات المخططة سلفاً والموجهة لتنفيذ التدريس لتحقيق أهداف واضحة وفق المتوفر والمتاح من الإمكانيات، واستراتيجية التدريس تتضمن مجموعة من الإجراءات المحددة مسبقاً لتنفيذ الدرس والتي يخطط المعلم لاتباعها بترتيب معين مستخدماً كل الإمكانيات المتاحة ليحقق الأهداف التدريسية وأفضل مخرجات تعليمية ممكنة (حمزة، 2014)، ولا تأخذ النمط العشوائي بل التجميع المنظم لمجموعة من العمليات العقلية تصف طريقة تخطيط وتنفيذ الفرد لمجموعة من العمليات الأولية اللازمة لأداء مهمة أو عمل ما (سالوغو، 2016).
- وتعرفها الباحثة أنها تتابع من السلوكيات تتبعها المعلمة داخل الصف لتحقيق أهداف ونتائج مقصودة في مجال تعلم المفاهيم الفقهية، وتشكل في مجموعها الخبرة التعليمية التي تكتسبها التلميذات من خلال دراستهم للمفاهيم الفقهية، وتتم بالطرق والأساليب التي تعرض بها المعلمة المفاهيم الفقهية، وأساليب التقويم.
- SWOM: تم اختصار العبارة School Wide Optimum Model بكلمة (SWOM). وتشير إلى منظومة تعليمية أطلق عليها الأنموذج الأمثل الواسع لكل مدرسة وذلك باعتماد أول حرف من كل كلمة من اسم الاستراتيجية باللغة الإنجليزية، شارك من بوسطن مدير المركز الوطني لتعليم التفكير في الولايات المتحدة الأمريكية البروفيسور روبرت سوارتز Robert Swartz ومدير مركز إدراك تعليم التفكير وتطوير المواهب في دولة الإمارات العربية عمر أحمد Omar Ahmed واسم الاستراتيجية يتكون من مزج جزء من اسميهما أول حرفين من SW - Swartz وأول حرفين من Omar - OM.
- استراتيجية (SWOM): برنامج تعليمي تطوري، به تعليمات وارشادات تضمن بيئة تعليمية ناجحة، ما يميز هذه الاستراتيجية سهولة التعامل معها ووضوحها.
- الفقه: الفقه في اللغة هو الفهم للشيء والعلم به، وفهم الأحكام الدقيقة والمسائل الغامضة (الزركشي، 1994)
- وعرف الشافعي الفقه التعريف المشهور عند العلماء أنه: "العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية" (وزارة الأوقاف المصري، 2017).
- تعرفه الباحثة: بأنه أحد مجالات التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الصف السادس الأساسي والذي يهتم بالعلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- الإطار النظري:

ما زال معلمي التربية الإسلامية على الأغلب في تدريسهم يركزون على حفظ المعارف دون الاهتمام بتنمية المهارات، ويتمسكون باستخدام طرق التدريس التقليدية، التي تتطلب من الطلاب حفظ المعلومات واستظهارها دون فهمها وهذا ما أكدته دراسة الزعبي (2014) وسالوغو (2016) والشنقيطي والمطيري (2019). وقد نادى المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (2019) بضرورة تحديث طرائق تدريس التربية الإسلامية والوقوف على معيقات تطوير تدريسها وتذليل المعوقات ما أمكن.

ويعد الفقه من أهم فروع التربية الإسلامية إذ يوضح للمسلم المسلك الذي يتبعه، وتتجلى أهمية استيعاب الطلاب للمفاهيم الفقهية وإدراكهم لها، في ظل الحياة المعاصرة فما هو الصواب والخطأ، والمقبول والمردود، وما يسود في أوساط الطلبة من قيم واتجاهات، فيها الصائب والخطأ، والحكم في ذلك يعود إلى الشرع، فما حرمه الله فهو الحرام والمذموم، وما أحله الله فهو الحلال والمحمود، وهذه قاعدة ينبغي أن ترسخ في ذهن الطلاب (Al-Jallad, 2004).

والناظر إلى واقع تدريس الفقه يجده لا يواكب المستجدات التربوية، فبالرغم مما أضافته نتائج الدراسات التربوية والبحوث من مجالات جديدة عن التعلم إلا أنه ما زال هناك مشكلات في تعليم الفقه، فالمفاهيم الفقهية ترتبط بإصدار الأحكام الفقهية، وتعد من أهم الصعوبات التي تواجه الطلاب، ويعود السبب إلى طرق التدريس المتبعة التي تؤدي إلى الحفظ دون استيعاب المفاهيم الفقهية، وإتقان استيعاب المفاهيم الفقهية يعد من مستلزمات إصدار الحكم الفقهي الصحيح، وهذا يتطلب من معلم التربية الإسلامية بذل المزيد من الجهد لإكساب الطلبة المهارات الأساسية؛ لإصدار الأحكام الفقهية الصحيحة المبنية على الفهم السليم للمسألة الفقهية. (Al-Matrudi, 2017).

وقد بينت دراسات كل من (Ali, 2016; Al-Zoubi, 2014; Sindi, 2016) تركيز المعلمين على تلقين المعارف دون الاهتمام بمهارات التفكير والتطبيق لمفاهيم الفقه، وبين Al-Jahimi (2015) عدم اهتمام مدرسي الفقه بربط أفكار الدروس ومسائلها بالواقع الحياتي للطلاب، كما أشارت الشهري إلى وجود ضعف واضح لدى الطالب في ممارسة مهارات التخيل خلال المواقف المختلفة للتعلم في فروع التربية الإسلامية، وعدم قدرة الطلاب على تصور الإشكالات المجردة والغيبية، وأن غالبية مدرسي التربية الإسلامية لا يدرّبون على استخدام تلك المهارات (الشهري، 2018). مشكلات التدريس في عصرنا تنحصر جلها في مشكلة الكيفية وليست مشكلة الكمية فالمعلومات المتوفرة في المحتوى الدراسي وفيرة، إلا أننا نفتقر إلى الكيفية المناسبة التي نجعل بها الطلاب يفكرون بهذه المعلومات ويشاركون في صنعها ويتوصلون إلى إدراكها وكيفية التعامل معها (محمد، 2017).

هنا تبرز أهمية الاستراتيجيات الحديثة فهي تنظر للمتعلم بوصفه المفكر ذاتي التنظيم الذي يستطيع تقويم نفسه وتوجيه سلوكه نحو أهدافه، فالمتعلم المنظم ذاتيا هو الذي يملك استراتيجيات ما فوق المعرفة، وقد قام عدد من الباحثين بتدريب الطلبة وتعليمهم هذه الاستراتيجيات لأهميتها، إما بصورة مباشرة (برامج تعليمية) أو بصورة غير مباشرة (من خلال المحتوى الدراسي) مبررين أن تعلم الاستراتيجيات يؤدي إلى تحسن أداء الطلبة (حناوي، 2018).

### استراتيجية (SWOM):

تعد SWOM إحدى استراتيجيات تعليم التفكير من خلال دمجها بالمنهاج الدراسي، ومن منظري هذا المنهج Swartz Robert ويؤكد على دمج مهارات التفكير العليا بالمحتوى الدراسي، لتحسين تعلم الطلبة وتنمية مهاراتهم في التفكير (Raji, 2016).

واستراتيجية SWOM إحدى استراتيجيات ما فوق المعرفة من خلال ما تقدمه للمدرس والطالب من مزايا عديدة من خلال رفع مستوى التحصيل الدراسي والوعي بقواعد ما فوق المعرفة وقدرتهم على استدعاء المعلومات، كذلك تدريب الطلبة على توظيف تلك المعلومات والاستراتيجيات وتسهم في تمكين الطلبة من زيادة تحصيلهم الدراسي وتذليل ما يواجهون من صعوبات دراسية كما تشير دراسات كل من الياسري ومهدي وصاحب (2019) و (Jameel, 2019).

لهذا كله فإن أردنا معالجة الثغرات في طريقة تدريس الفقه فلا بد من الاستفادة مما يجد على الساحة التربوية من طرائق تدريس تعنى بأنماط التفكير التي يتبناها الفرد في حياته، فطريقة التدريس هي أداة ناقلة للمعرفة والمهارة للمتعلم، فإذا كانت هذه الطريقة تلائم الموقف التعليمي ومناسبة لعمر الطالب واهتماماته، فإن الأهداف المتحققة تكون أكثر عمقاً واستدامة وأكثر فائدة (الزبيدي، 2019).

ومن ميزات استراتيجية (SWOM) مراعاة أنماط التفكير المختلفة لدى المتعلمين، ودمج عادات العقل المنتجة ومهارات العقل المعرفية والاهتمام بالمشاعر والعواطف والأحاسيس، وتطبيق وتوظيف المعرفة، والتأكيد على استمرارية التعلم مدى الحياة (الهاشمي، الدليبي، 2008)، إذ أن المهارات التفكير الخاصة باستراتيجية (SWOM) مظهرين، أولاهما مهارات العقل المعرفية: وتشمل مهارات اكتساب المعرفة وتعميقها وتكاملها، وتوليد الأفكار وبناء المعرفة وتوظيفها. وثانيهما: عادات العقل المنتجة: وتصنف إلى عمليات متمثلة في الوعي بالذات وضبطها، والوعي بالتفكير وضبط الأداء (Swartz, 2003).

#### خطوات استراتيجية (SWOM).

تشكل استراتيجية (SWOM) من خطوات هي (العدوان وداود، 2018، 430):

- التساؤل: التنوع في طرح الأسئلة قبل وأثناء وبعد عملية التعلم، وهدف التساؤل هو ربط المعلومات السابقة باللاحقة، وتيسير فهم المتعلم وشد انتباهه إلى العناصر المهمة.
- المقارنة: معرفة الشبه والاختلاف بين المعلومات التي يبحث ويستقصي عنها، والهدف من المقارنة مساعدة المتعلم على تنظيم وتخزين واسترجاع المعلومات، وتطوير المعرفة لديه.
- توليد الاحتمالات: القدرة على ابتكار طرق وأساليب جديدة، بإعادة تنظيم المعلومات وتوليد حلول جديدة، وتشمل إعادة تنظيم المعرفة السابقة لبناء معرفة جديدة.
- التنبؤ: توقع نتيجة ما على أثر تحقيق مجموعة من النتائج التعليمية بعد قيامه ببعض الأنشطة والقراءة، وفي هذه الخطوة يتم طرح الفرضيات كحل لمشكلة ما.
- حل المشكلة: يتم فيها استخدام المتعلم لكل ما لديه من خبرات سابقة، لإزالة الغموض من الموقف المشكل: وفيها ينمي المتعلم قدراته العقلية، واعتماده على ذاته، وكذلك إيجاد الحلول المناسبة.
- اتخاذ القرار: اختيار واعى لأحد البدائل المتاحة في موقف ما، ويتم الاختيار في ضوء معايير تم رصدها من قبل متخذ القرار. تشمل عملية تفكير تهدف إلى اختيار الأفضل.

#### ثانياً- الدراسات السابقة:

- توجد العديد من الدراسات في التربية الإسلامية التي استخدمت استراتيجية (SWOM)، ومنها:
- دراسة الشنقيطي والمطيري (2019) فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري بمقرر الفقه لدى طالبات الصف الأول المتوسط استخدم المنهج شبه التجريبي، وتم

اختيار عينة (ن=60) طالبة، كلا العينة تجريبية والضابطة (ن=30)، وتكونت أداة الدراسة من اختبار في مهارات التفكير البصري بمقرر الفقه واقتصرت على التعرف وتمييز الشكل البصري، وتفسير المعلومات وتحليلها، واستنتاج المعنى واشتمل الاختبار(25) وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير البصري، ووضحت الدراسة أهمية استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري بمقرر الفقه وأوصت بتعميم استخدام الاستراتيجية.

- وهدفت أبو الخيل (2019) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات التخيل الموجه وحل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب الصف الثامن بمبحث التربية الإسلامية، استخدم المنهج شبه التجريبي، اختبرت ثلاث شعب من طلاب الصف الثامن الأساسي، الشعبة أ (ن=27) طالباً درسوا بطريقة التخيل الموجه، والشعبة ب (ن=25) طالباً درسوا بطريقة حل المشكلات، والشعبة ج (ن=24) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي - الصورة اللفظية، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعات التجريبية تعزى إلى استراتيجية التخيل الموجه واستراتيجية حل المشكلات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تنمية مهارات التفكير الإبداعي بين استخدام استراتيجيات التخيل الموجه وحل المشكلات في مبحث التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي أوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات التخيل الموجه وحل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي للطلاب بمبحث التربية الإسلامية وغيره من المباحث.

- وهدفت الصقرية والسالمي (2019) إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني بيئة تعليم مدمج على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية بسلطنة عمان. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، والعينة تألفت من ثلاث مجموعات: تجريبيتين وضابطة. واستخدمت استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني بيئة التعليم المدمج، وإلكتروني كامل، والاعتيادي، والأداة كانت اختبار تحصيلي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية المدمج، ووجود فرق دال إحصائياً يعزى إلى طريقة التدريس باستراتيجية العصف الذهني الإلكتروني بيئة التعليم المدمج، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني بيئة تعليم مدمج في مادة التربية الإسلامية بسلطنة عمان.

- هدفت الحربي وطلافة (2019) إلى تعرف فاعلية استراتيجية النمذجة المعرفية لتحسين التحصيل المعرفي والتفكير التأملي في مادة الفقه لطلبة الصف الثاني المتوسط في السعودية. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين. وبلغت العينة (ن=43) طالباً، التجريبية (ن=21) طالباً والضابطة (ن=22) طالباً، والأداة هي اختبار للتحصيل ومقياس للتفكير التأملي. وأظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية على كل من الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير التأملي، وأوصت الدراسة إلى استخدام استراتيجية النمذجة المعرفية لتحسين التحصيل المعرفي والتفكير التأملي في مادة الفقه في السعودية.

- وهدفت أطروحة سالوغو (2016) في الدكتوراه دراسة أثر استراتيجية (SWOM) لتدريس التربية الإسلامية في التحصيل وتحسين مهارات التفكير الواقعي والتأملي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي الأداء لمجموعتي الدراسة في اختبار مهارات التفكير الواقعي والتأملي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (SWOM)، وخلصت الأطروحة إلى ارتفاع أثر استخدام استراتيجية (SWOM) في التحصيل في مقرر التربية الإسلامية وتحسين مهارات التفكير الواقعي والتأملي لدى الطلاب في الأردن، وأوصت بتعميم استخدام استراتيجية (SWOM) في التربية الإسلامية لجميع المراحل.

- دراسة الياسري ومهدي وصاحب (2019) هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية سوم (SWOM) في تدريس قواعد اللغة العربية لدى طالبات الأول المتوسط. بلغت العينة (ن=72) طالبة تم اختيارها عشوائياً من طالبات الصف الأول متوسط، كانت الأداة اختباراً تحصيلياً وتوصل الباحثون إلى تفوق المجموعة التجريبية، وخلصت الدراسة إلى ارتفاع أثر استراتيجية سوم (SWOM) في تدريس قواعد اللغة العربية لدى طالبات الأول المتوسط وأوصت باستخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تدريس القواعد لجميع المراحل.
- وهدفت Jameel (2019) إلى تقصي تأثير استراتيجية (SWOM) في تحصيل طلاب الصف السادس وتنمية المهارات الرياضية لديهم. وتم اختيار العينة عشوائياً (B, C) لتمثيل مجموعتي البحث. تم تعيين المجموعة التجريبية والتحكم بشكل عشوائي لتمثيل المجموعة التجريبية للدراسة وفقاً لاستراتيجية SWOM. أصبح القسم (B) مجموعة المراقبة للدراسة وفقاً للطريقة المعتادة. العينة (ن=64). أعد الباحث اختباراً للتحصيل واختباراً للقوة الرياضية. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية (SWOM) باختباري التحصيل والقوة الرياضية، وأوصت باستخدام استراتيجية (SWOM) في تنمية المهارات الرياضية لجميع المراحل.
- أما الزبيدي (2019) فهدفت دراسته إلى قياس أثر استخدام استراتيجية (SWOM) لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، وتم استخدام النهج التجريبي المستند إلى التصميم شبه التجريبي، وتكونت العينة (ن=97) طالباً؛ تم اختيارهم عشوائياً أداة الدراسة تمثلت في اختبار مهارات التفكير التأملي وقد أثبتت نتائج الاختبار وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وخلصت إلى ارتفاع أثر استخدام استراتيجية (SWOM) لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي وأوصت بتعميم استخدام الاستراتيجية.
- ودراسة حناوي (2018) كشفت عن فاعلية استخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تدريس الرياضيات في تنمية مكونات البراعة الرياضية لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي، العينة (ن=84) طالب، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تم إعداد كراسة أنشطة ودليل للمعلم في فصل المجموعات وتم بناء أربعة اختبارات: للفهم المفاهيمي والطلاقة الإجرائية والكفاءة الاستراتيجية والاستدلال التكيفي ومقياس النزعة الرياضية المنتجة، بينت النتائج فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مكونات البراعة الرياضية، خلصت الدراسة إلى بيان فاعلية استخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تدريس الرياضيات في تنمية مكونات البراعة الرياضية لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي، وأوصت بتفعيل استخدام الاستراتيجية في تدريس الرياضيات لكل الصفوف.
- وهدف الباحثان عاشور والصبيحاي (2013) إلى الكشف عن فاعلية وحدات تعليمية مستندة إلى استراتيجية (SWOM) على التحصيل لدى طالبات التربية الرياضية في المرحلة الثالثة في مقرر طرائق تدريس التربية الرياضية، وتكونت العينة (ن=60) طالبة من كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، وتوزعت على مجموعتين، كل مجموعة (ن=30) طالبة، تم بناء اختبار تحصيلي في مادة أسس نظرية وفقاً للمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم Bloom أظهرت النتائج وجود فروق بين نتائج متوسط درجات المجموعتين على القياس البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، خلصت الدراسة إلى بيان فاعلية وحدات تعليمية مستندة إلى استراتيجية (SWOM) على التحصيل لدى طالبات التربية الرياضية في المرحلة الثالثة في مقرر طرائق تدريس التربية الرياضية، وأوصت باستخدام الاستراتيجية لكل مسارات التدريب.

### تعليق على الدراسات السابقة.

لاحظت الباحثة تناول الدراسات لقياس فاعلية SWOM على مباحث متنوعة منها الطبيعية كالرياضيات لحناوي (2018)، والنظرية كقواعد اللغة العربية للباسري ومهدي وصاحب (2019) والمهارية كالتربية الرياضية لعاشور والصبيحاوي (2013) والمهارات الرياضية ل Jameel (2019)، والتفكير كالتفكير التأملي للزيدي (2019)، تناولت الدراسة الحالية بيان أثر استخدام استراتيجية SWOM في تحصيل المفاهيم الفقهية بمستوياتها الثلاث التذکر والفهم والتطبيق وبذا تميزت عما سبق واختلفت عن الدراسات السابقة بتناولها لمتغيرات أخرى. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم البحث وبناء أدواته، وفي إعداد الدروس والأنشطة وفق استراتيجية SWOM، وتناولت دراسة أثر استخدام استراتيجية SWOM في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن.

### 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

#### منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف بحثها ذي التصميم (قبلي - بعدي) وذلك لقياس أثر استخدام استراتيجية SWOM في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن، وقد تم اختيار مجموعتين: تجريبية ودرست المفاهيم الفقهية باستخدام استراتيجية سوم، ومجموعة ضابطة درست المفاهيم نفسها بالطريقة الاعتيادية، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين.

#### جدول (1) التصميم شبه التجريبي

العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع	تطبيق الاختبار
التجريبية	استراتيجية SWOM	التحصيل	تطبيقين: قبلي وبعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	التحصيل	تطبيقين: قبلي وبعدي

المتغير المستقل: وهو العامل التجريبي وله مستويان (استخدام استراتيجية SWOM ، الطريقة الاعتيادية) المتغير التابع: وهو العامل الناتج وهو التحصيل الدراسي عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر، الفهم، التطبيق).

وقد عمدت الباحثة إلى الضبط الإحصائي، وذلك بتطبيق معالجة إحصائية، تم استخدام (T-Test) لعينتين مستقلتين لتعذر الحصول على مجموعتين متكافئتين في جميع النواحي.

#### أفراد الدراسة

اختارت الباحثة مدرسة صافوط الأساسية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم لعين الباشا في محافظة البلقاء في الأردن؛ لتعاون إدارة ومنسوبي المدرسة ومعلمة التربية الإسلامية مع الباحثة في تطبيق البحث ولاحتواء المدرسة على عدد كاف من شعب الصف السادس، وتم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعة تجريبية (ن=20) طالبة ودرست باستخدام استراتيجية SWOM، ومجموعة ضابطة (ن=20) طالبة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

### الاختبار التحصيلي

تم أولاً إعداد جدول المواصفات، وبناء عليه تم إعداد الاختبار التحصيلي لتحديد مستويات التحصيل المعرفي لدى التلميذات عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق)، كان عدد فقرات الاختبار في صورته المبدئية (55)، تم عرضه على المحكمين المختصين وبعد إجراء التعديلات من حذف وإضافة وتعديل والتي أشار إليها أصبح عددها (50) فقرة اختيار من متعدد، وتم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار، وكان معامل الارتباط بين الفقرات والمجموع العام دال عند مستوى (0.05) ويدل على قوة الاتساق الداخلي للاختبار كما ويوضح الجدول 2.

جدول (2) معامل ارتباط كل مجال مع المجموع العام والمستويات الأخرى

الموضوع	المجموع العام	الحج ومواقبته	محظورات الحج	اركان الحج	واجبات الحج وسننه	قيمة الدلالة
الحج ومواقبته	0.982	1	-	-	-	0.00
محظورات الحج	0.932	0.902	1	-	-	0.00
اركان الحج	0.951	0.954	0.903	1	-	0.00
واجبات الحج وسننه	0.923	0.896	0.932	0.889	1	0.00

ولقياس ثبات الاختبار التحصيلي، ومعرفة الزمن اللازم لإجرائه، وحساب التمييز ومعاملات السهولة والصعوبة، تم تطبيقه على عينة استطلاعية عشوائية (ن=20) من تلميذات الصف السادس الأساسي في مدرسة صافوط الأساسية - بنات، وروعي عند التطبيق الاستطلاعي للاختبار إعطاء التلميذات تعليمات واضحة عن كيفية الإجابة عن الأسئلة، والهدف منه، وبعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تم تحليل النتائج، وحساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة الاتساق الداخلي كودر ريتشاردسون (K-R 20)، ومعامل سبيرمان براون وجيتمان للتجزئة النصفية كما يوضح جدول 3.

جدول (3) صدق الاتساق الداخلي / قيم ثبات الاختبار للمستويات بطريقة الاتساق الداخلي (كودر ريتشاردسون) والتجزئة النصفية للعينة الاستطلاعية.

التجزئة النصفية		كودر ريتشاردسون 20	
سبيرمان براون	ارتباط الجزأين	كودر ريتشاردسون 20	عدد فقرات الاختبار
0.911	0.831	0.954	50

بلغ معامل الثبات كودر ريتشاردسون 20 لفقرات الاختبار (0.954)، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان براون (0.911)؛ اتضح أن قيم معامل الثبات مقبولة وتمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات. وتم حساب معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات وتراوح نسبة معاملات الصعوبة (25%-75%) ومعاملات التمييز تراوحت بين (40%-90%) وبذا تكون معاملات الصعوبة والتمييز مقبولة.

### تصميم الدراسة

تم اعتماد تصميم المجموعات المتكافئة (العينة التجريبية، العينة الضابطة) من خلال اختيار مجموعتين متماثلتين، وتطبيق العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل في استخدام استراتيجية (SWOM) في تعليم العينة التجريبية، والطريقة الاعتيادية في تعليم العينة الضابطة.

وللتأكد من تكافؤ عناصر المجموعتين التجريبية والضابطة في تعلمهم القبلي للمفاهيم الفقهية في موضوع الحج تم تطبيق قبلي للاختبار التحصيلي، وتم رصد معدلات الطالبات في مستويات (التذكر والفهم والتطبيق) وتحليلها إحصائياً باستخدام اختبار (ت)، وقد أشارت نتائج اختبار (ت) لضبط متغير التحصيل في الاختبار القبلي إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند (0.05) بين طالبات العينة التجريبية والضابطة تعزى لمتغير التعلم القبلي كما يشير جدول 4.

الجدول (4) دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات المجموعتين وقيمة (ت) في القياس القبلي

المستوى	مجموعة	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تذكر	ضابطة	20	1.500	1.732	0.293	0.771	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	20	1.650	1.496			
فهم	ضابطة	20	3.400	2.010	1.118	0.271	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	20	2.750	1.650			
تطبيق	ضابطة	20	2.750	2.268	0.535	0.596	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	20	2.400	1.847			
الدرجة الكلية	ضابطة	20	7.650	4.043	0.669	0.508	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	20	6.800	3.995			

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.686 وعند مستوى (0.01)

= 2.429

سجل معدل درجات الطالبات ذات التحصيل المرتفع في الاختبار القبلي، واستخدم اختبار (مان وتني) لقياس الفروق الدالة إحصائياً، وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) كما يظهر في الجدول 5.

جدول (5) الفروق في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي بين أفراد مجموعتي العينة ذات التحصيل المرتفع في

#### مستويات التذكر والفهم والتطبيق

المستوى	مجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيم (U)	قيم (z)	مستوى الدلالة
تذكر	ضابطة	5	6.500	32.500	7.500	1.181	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	5	4.500	22.500			
فهم	ضابطة	5	5.900	29.500	10.500	0.438	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	5	5.100	50.500			
تطبيق	ضابطة	5	6.300	31.500	8.500	0.873	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	5	4.700	23.500			
الدرجة الكلية	ضابطة	5	6.100	30.500	9.500	0.636	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	5	4.900	24.500			

سجل معدل درجات الطالبات ذات التحصيل المنخفض في الاختبار القبلي، واستخدم اختبار (مان وتني) لقياس الفروق الدالة إحصائياً، وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) كما يظهر في الجدول 6.

جدول (6) الفروق في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي بين أفراد مجموعتي العينة ذات التحصيل المنخفض في

#### مستويات التذكر والفهم والتطبيق

المستوى	مجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	مستوى الدلالة
تذكر	ضابطة	5	4.100	20.500	5.500	1.504	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	5	4.500	22.500			
فهم	ضابطة	5	5.600	28.000	12.000	0.107	غير دالة إحصائياً

المستوى	مجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	مستوى الدلالة
	تجريبية	5	5.400	27.500			
تطبيق	ضابطة	5	6.200	31.000	9.000	0.750	غير دالة احصائيا
	تجريبية	5	4.800	24.000			
الدرجة الكلية	ضابطة	5	5.800	29.000	11.000	0.323	غير دالة احصائيا
	تجريبية	5	5.200	26.000			

#### إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2020/2019 في الفترة الواقعة (2019/12/29 إلى 2020/1/28) في مدرسة صافوط الأساسية-بنات، حيث تم اتباع الخطوات التالية:  
تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي القبلي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأحد الموافق 2019/12/29.

تم تدريس الموضوعات الفقهية باستخدام استراتيجية (SWOM) للمجموعة التجريبية، وتدريس الموضوعات الفقهية بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة لمدة 4 أسابيع بمعدل حصة في الأسبوع لكل من المجموعتين.  
تم التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي على طالبات المجموعتين يوم الخميس الموافق 2020/1/28؛ وذلك بهدف معرفة أثر المتغير المستقل وهو استخدام استراتيجية (SWOM) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي)، ثم رصدت الدرجات، وتم معالجتها إحصائياً.

#### المعالجات والأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لمعالجة الأساليب الإحصائية التالية: معادلة هولستي لمعرفة مدى الاتفاق بين الأشخاص، والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقارنة بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي لقياس فاعلية استراتيجية (SWOM)، معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي بين الفقرات في الاختبار، معادلة كودر ريتشاردسون لحساب معامل الثبات للاختبار استناداً إلى العلاقة بين المتغيرات، معادلة سبيرمان براون لحساب معامل الثبات للاختبار من خلال التجزئة النصفية، معامل الصعوبة ومعامل التمييز لبيان مدى صعوبة الفقرات في الاختبار وبيان تمييزها، واختبار ت (T-test) للعينات المستقلة للمقارنة بين الوسط الحسابي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، اختبار ت (T-test) للعينات المستقلة لمقارنة أداء المجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، واختبار مان وتني للعينات المستقلة لمقارنة أداء الطالبات ذات المستوى التحصيلي المرتفع والمنخفض في العينة التجريبية والضابطة، معامل ت (T-test) لعينتين مترابطتين لمقارنة أداء العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، ومعادلة معدل الكسب لبلاك لقياس أثر استخدام استراتيجية (SWOM).

#### 4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

للإجابة عن سؤال البحث ونصه: "ما أثر استخدام استراتيجية (SWOM) في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن؟" تم اختبار فرضيات البحث:

- نتائج اختبار الفرضية الأولى: "لا يوجد فروق دالة إحصائية عند ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تحصيل مفاهيم الفقه بين طالبات التجريبية (التعليم باستراتيجية (SWOM)، والضابطة (التعليم بالطريقة الاعتيادية)". وللتحقق من صحة الفرضية تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات كلا المجموعتين التجريبية والضابطة، ولقياس دلالة الفروق استخدم اختبار (ت)، ويبين ذلك الجدول 7. الجدول (7) دلالة الفروق للمتوسط الحسابي لدرجات كلا المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المستوى	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التذكر	الضابطة	20	6.450	3.300	8.617	0.000	دالة عند 0.01
	التجريبية	20	15.950	3.663			
الفهم	الضابطة	20	4.700	2.494	8.997	0.000	دالة عند 0.01
	التجريبية	20	11.650	2.390			
التطبيق	الضابطة	20	4.650	2.268	9.172	0.000	دالة عند 0.01
	التجريبية	20	12.650	2.641			
الدرجة الكلية	الضابطة	20	15.800	6.955	10.069	0.000	دالة عند 0.01
	التجريبية	20	40.250	8.315			

\*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.02 وعند مستوى (0.01) = 2.70. ويتبين من الجدول 7 أن قيمة (ت) المقاسة (10.069) أعلى من قيمتها الجدولية (2.70) في المعدل العام، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لدرجات المجموعتين لصالح العينة التجريبية، إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجاتها (40.250)، وبلغ الوسط الحسابي لدرجات العينة الضابطة (15.800)، وتم استخدام معادلة بلاك لبيان أثر استخدام استراتيجية (SWOM) وحسبت نسبة الكسب المعدل لبلاك لكل مجموعة وبلغ حجم الأثر باستخدام معدل الكسب لبلاك بشكل عام (1.2) وهي قيمة كبيرة نسبياً، ويبين ذلك الجدول 8.

الجدول (8) حجم أثر استخدام استراتيجية (SWOM) على تحصيل طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة يبين

#### قيمة (ت) وقيمة (2) وحجم التأثير

المستوى	(T)	(2) (η)	(d)	black	حجم التأثير
التذكر	8.717	0.664	2.799	1.7	كبير
الفهم	8.987	0.688	2.929	1.2	كبير
التطبيق	9.173	0.687	2.986	1.2	كبير
الدرجة الكلية	10.088	0.738	3.283	1.3	كبير

يظهر في الجدول 8 قيمة حجم الأثر الكبير لاستخدام استراتيجية (SWOM) على تحصيل الطالبات في المفاهيم الفقهية، ويتضح مما سبق ارتفاع الوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي لدى طالبات العينة التجريبية، ويعزى ذلك إلى أثر العامل التجريبي وهو استخدام استراتيجية (SWOM) في التحصيل الدراسي لدى طالبات العينة التجريبية، وبناءً على تلك النتيجة ترفض الفرضية الصفرية، مما يشير إلى أن التحصيل البعدي في الاختبار التحصيلي قد تأثر باستخدام استراتيجية SWOM.

ويعزى ارتفاع أثر العامل التجريبي وهو استخدام استراتيجية (SWOM) في التحصيل الدراسي لدى طالبات العينة التجريبية لما تمتاز به استراتيجية سوم من تمكين استخدام المتعلم لكل ما لديه من خبرات سابقة، لإزالة الغموض من الموقف المشكل، وفيها ينمي المتعلم قدراته العقلية، واعتماده على ذاته، وكذلك إيجاد الحلول المناسبة.

- نتائج اختبار الفرضية الثانية: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين الوسط الحسابي لدرجات تحصيل الطالبات ذات المستوى التحصيلي المرتفع في المجموعتين (التجريبية والضابطة)".  
وللتحقق من صحة الفرضية الثانية تم قياس الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدام اختبار (مان وتي) لقياس دلالة الفروق، وبين ذلك الجدول 9.  
جدول (9) نتائج دلالة الفروق بين الوسط الحسابيات درجات تحصيل الطالبات ذات التحصيل المرتفع للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي كما يقيسها اختبار مان وتي

المستوى	العينة	ن	الوسط الحسابي	المتوسط الرتب	مجموع الرتب	قيم (U)	قيم (z)	قيم الدلالة	مستوى الدلالة
تذكر	ضابطة	5	8.000	3.000	15.500	0.000	2.604	0.009	0.01
	تجريبية	5	19.500	8.000	40.500				
فهم	ضابطة	5	4.000	3.000	15.000	0.000	2.660	0.008	0.01
	تجريبية	5	13.600	8.000	40.000				
تطبيق	ضابطة	5	5.400	3.000	15.000	0.000	2.627	0.009	0.01
	تجريبية	5	15.000	8.000	40.000				
الدرجة الكلية	ضابطة	5	17.300	3.000	15.000	0.000	2.619	0.009	0.01
	تجريبية	5	47.700	8.000	40.000				

\*قيمة (z) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58 \*\*قيمة (z) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) =

1.96

يتضح من الجدول 9 أن قيمة z المقاسة (2.619) أعلى من القيمة الجدولية (2.58) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) لدرجات التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لدرجات تحصيل المجموعتين لصالح العينة التجريبية، حيث بلغ الوسط الحسابي لدرجات العينة التجريبية (47.700) بينما بلغ الوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (17.300) وبلغ الفرق (30.4) وبتطبيق معادلة الكسب لبلالك اتضح أن حجم أثر استخدام استراتيجية (SWOM) على طالبات العينة التجريبية ذات التحصيل المرتفع كان مرتفعاً حيث بلغ في محصلته (1.5) كما يظهر في جدول 10.

جدول (10) حجم أثر استخدام استراتيجية (SWOM) على طالبات العينة التجريبية ذات التحصيل المرتفع

المستوى	(z)	(Z <sup>2</sup> )	(Z <sup>2</sup> + 4)	(η <sup>2</sup> )	black	حجم التأثير
تذكر	2.617	6.902	10.902	0.663	2.1	كبير
فهم	2.660	7.075	11.075	0.639	1.6	كبير
تطبيق	2.635	6.944	10.944	0.635	1.1	كبير
الدرجة الكلية	2.619	6.860	10.860	0.632	1.5	كبير

يبين الجدول 10 حجم تأثير كبير في جميع المستويات وعلى الدرجة الكلية للاختبار ويبين كل من جدول 9 وجدول 10 أن درجات التحصيل في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ارتفعت لدى الطالبات ذات التحصيل

المرتفع في العينة التجريبية، ويعزى الارتفاع إلى أثر العامل التجريبي (استخدام استراتيجية SWOM)، وبذا ترفض الفرضية الصفرية.

ويعزى ارتفاع أثر استخدام استراتيجية سوم على تحصيل الطالبات ذات التحصيل المرتفع في العينة التجريبية لتمكين استراتيجية SWOM الطالبات من ابتكار طرق وأساليب جديدة، بإعادة تنظيم المعلومات وتوليد حلول جديدة، وإعادة تنظيم المعرفة السابقة لبناء معرفة جديدة.

- نتائج اختبار الفرضية الثالثة: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في الوسط الحسابي لدرجات تحصيل الطالبات ذات المستوى التحصيلي المنخفض في كلا المجموعتين (التجريبية والضابطة)". وللتحقق من صحة الفرضية تم قياس الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة وتم استخدام اختبار (مان وتني) لحساب دلالة الفروق. ويبين ذلك الجدول 11.
- جدول (11) نتائج دلالة الفروق للوسط الحسابي لدرجات الطالبات ذات التحصيل المنخفض للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي كما يقيسها اختبار مان وتني

المستوى	العينة ن	الوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تذكر	5	4.100	3.020	15.510	0.000	2.612	0.009	دالة 0.01
	5	16.500	8.000	40.500				
فهم	5	5.200	3.000	15.010	0.000	2.627	0.009	دالة 0.01
	5	12.410	8.010	40.010				
تطبيق	5	5.400	3.300	15.010	0.000	2.637	0.009	دالة 0.01
	5	13.000	8.010	40.010				
الدرجة الكلية	5	12.600	3.010	15.000	0.000	2.619	0.009	دالة 0.01
	5	41.910	8.010	40.000				

\*قيمة (z) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58 \*\*قيمة (z) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) =

1.96

يتضح من الجدول 11 أن قيمة z المقاسة (2.619) أعلى من قيمتها الجدولية (2.58) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لدرجات المجموعتين لصالح العينة التجريبية، حيث بلغ الوسط الحسابي لدرجات العينة التجريبية 41.910 بينما بلغ الوسط الحسابي لدرجات التحصيل للمجموعة الضابطة 12.600 حيث بلغ الفرق 29.31 وبتطبيق معادلة /الكسب لبلاك وجدت الباحثة أن حجم أثر استخدام استراتيجية (SWOM) على طالبات العينة التجريبية ذات التحصيل المنخفض كان مرتفعاً حيث بلغ في محصلته (1.4) كما يظهر في جدول 12.

جدول (12) حجم أثر استخدام استراتيجية (SWOM) على تحصيل الطالبات ذات التحصيل المرتفع في العينة التجريبية

المستوى	(Z)	(Z <sup>2</sup> )	(Z <sup>2</sup> + 4)	(η <sup>2</sup> )	black	حجم التأثير
التذكر	2.611	6.818	10.818	0.630	1.8	كبير
الفهم	2.627	6.902	10.902	0.633	1.3	كبير
التطبيق	2.635	6.902	10.902	0.633	1.1	كبير
الدرجة الكلية	2.619	6.860	10.860	0.632	1.4	كبير

يبين جدول 11 حجم تأثير كبير في جميع المستويات وكذلك على الدرجة الكلية للاختبار ويبين جدول 10 وجدول 11 أن درجات التحصيل ارتفعت لدى الطالبات ذات التحصيل المنخفض في العينة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ويعزى الارتفاع إلى أثر العامل التجريبي (أثر استخدام استراتيجية SWOM) في التحصيل لدى طالبات العينة التجريبية، وبذا تقبل الفرضية: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في الوسط الحسابي درجات تحصيل الطالبات ذات المستوى التحصيلي المنخفض في المجموعتين (التجريبية والضابطة) تعزى لاستخدام استراتيجية SWOM.

وضحت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجية SWOM ويشير ذلك إلى أن استخدام استراتيجية SWOM كان له الأثر الفعال في تنمية قدرة الطالبات ذات التحصيل المنخفض على تحصيل مفاهيم الفقه؛ فاستراتيجية SWOM تمتاز بالتنوع في طرح الأسئلة، ويربط المعلومات السابقة باللاحقة، وتيسر الفهم للمتعلم وشد انتباهه إلى العناصر المهمة ومساعدة المتعلم على تنظيم وتخزين واسترجاع المعلومات، مما ساهم في ارتفاع أثر استخدام استراتيجية سوم على تحصيل الطالبات ذات التحصيل المنخفض.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من الزبيدي (2019) والجبوري (2019) وحناوي (2018) وعاشور والصبيحواوي (2013) والياسري ومهدي وصاحب (2019) و Jameel (2019).

ويعزى ارتفاع أثر استخدام استراتيجية SWOM على الطالبات مع اختلاف مستواهم الأكاديمي ذوات التحصيل المرتفع والمنخفض، لأن الاستراتيجية تسهم في أن ينظم المتعلم المعلومات بشكل منطقي ومتسلسل؛ مما يساعد الطالبات على خزنها بطريقة هرمية ويسهل استرجاعها، فتصبح ذات معنى أضف إلى تنوع الأنشطة والوسائل التعليمية فضلاً عن وضوح الأهداف السلوكية في بداية المادة التعليمية، كما أنها أثارت دافعية الطالبات للمشاركة وجعلها مادة شيقة ومحبة لدى أغلب الطالبات، مما أتاح الفرصة أمام الطالبات للتفوق.

#### استنتاجات الدراسة

اعتماد استراتيجية SWOM يسهم في معالجة الطلاب للمادة معالجة فكرية من حيث ترتيبها وتنظيم تخزينها واسترجاعها وتناسب المرحلة الأساسية للتعامل مع المواد بفكر منطقي بدل الحفظ الاصم وصحة ما ذهبت إليه معظم الدراسات في التأكيد على أن استراتيجية SWOM تعتمد مشاركة الطالب الفعالة في عملية التعلم وتجعل الطالب محور العملية التدريسية.

#### توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بالآتي:

- 1- ضرورة اعتماد استراتيجية SWOM في تدريس مبحث التربية الإسلامية خاصة والمباحث الانسانية والعلمية عامة.
- 2- تدريب المدرسين على كيفية استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها الاستراتيجيات التي تنمي التفكير ومنها استراتيجية SWOM.
- 3- كما تقترح إجراء دراسات مكملة في الموضوعات الآتية:
  1. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.
  2. فاعلية استراتيجية SWOM في تنمية متغيرات أخرى كالاحتفاظ بالمعلومات أو تنمية التفكير والإبداع.

3. إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجيات حديثة عدة للوقوف على فاعليتها.

## مراجع الدراسة

### أولاً- المراجع بالعربية

- أبو الخيل، يوسف مفلح (2019). أثر استراتيجتي التخيل الموجه وحل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية في الأردن 27 (5)، 955-977.
- الجبوري، فالح صالح حسين (2019). أثر استراتيجيات سوم (SWOM) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة كليات التربية بجامعة تكريت وتنمية تفكيرهم الناقد، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، 26(7)، 496-471  
[file:///D:/Downloads/764-1-1395-1-10-20191016%20\(1\).pdf](file:///D:/Downloads/764-1-1395-1-10-20191016%20(1).pdf)
- جري، خضير عباس، إبراهيم، مجيد حميد (2013). أثر تدريس التأريخ على وفق استراتيجيات سوم في تحصيل طلاب الخامس الأدبي، مجلة الأستاذ، 2(205)، 281-314  
<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=76287>
- الحربي، تركي نجا، طلافحة، حامد عبد الله (2019). أثر استراتيجيات النمذجة المعرفية في تحسين التحصيل والتفكير التأملي في مادة الفقه لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27 (4)، 700-681  
<file:///D:/Downloads/4477-28860-1-PB.pdf>
- حمزة، إحسان ستار (2014). أثر استعمال استراتيجيات سوم (SWOM) في التحصيل واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية، مجلة كلية التربية الأساسية-جامعة بابل، 15(15)، 228-210.
- حناوي، زكريا جابر (2018). استخدام استراتيجيات سوم (SWOM) في تدريس الرياضيات لتنمية مكونات البراعة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية (54)، 359-412.
- خليل، صباح جليل وغضبان، حميد قاسم (2017). أثر استراتيجيات سوم (SWOM) في اكتساب المفاهيم النفسية لمادة علم النفس التربوي والاحتفاظ بها لدى طلبة كلية التربية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 55(55)، 375-352.
- الزبيدي، محمد علي مزروق (2019). أثر استراتيجيات سوم (SWOM) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالب الصف الثاني الثانوي في محافظة القنفذة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 10(2)، 420-394  
[https://drive.uqu.edu.sa/\\_/jep/files/10-2/jep-10-2-1-11.pdf](https://drive.uqu.edu.sa/_/jep/files/10-2/jep-10-2-1-11.pdf)
- الزركشي، (1994). البحر المحيط، تعريف الفقه، دار الكتبي ط 14، سنة 1414، ج 1.
- الزعبي، إبراهيم احمد (2014). أثر استخدام استراتيجيات الهضبة في تدريس وحدة الفقه الإسلامي على تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في قسبة المفرق، دراسات، العلوم التربوية، 41(1)، 361-347.
- سالوغو، يعقوب (2016). أثر استراتيجيات سوم (SWOM) لتدريس التربية الإسلامية في التحصيل وتحسين مهارات التفكير الواقعي والتأملي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الاردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- الشنقيطي، أمينة محمد المختار، المطيري، غيداء عبد الله (2019). فاعلية استخدام استراتيجيات البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري بمقرر الفقه لطالبات الصف الأول متوسط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 45(45)، 174042.87-65  
<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=174042.87-65>

- الشهري، ظافر سليمان (2018). أثر تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي في تنمية مهارات التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(17)، 81-95.
- الصقرية، رابعة محمد، السالحي، ومحسن ناصر (2019). أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني الإلكتروني بيئة التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر لمادة التربية الإسلامية بسلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية النفسية، 13(3)، 516-537. <file:///D:/Downloads/3157-6915-1-PB.pdf>
- عاشور، إسماعيل عبد زيد، الصبيحاي، حيدر سلمان محسن (2013). تأثير وحدات تعليمية وفق استراتيجية (SWOM) في التحصيل الأكاديمي لمادة طرائق تدريس التربية الرياضية لدى طالبات المرحلة الثالثة-كلية التربية الأساسية، مجلة كربلاء لعلوم التربية الرياضية، 1(3)، 184-204.
- العدوان، زيد سليمان وداود، احمد عيسى (2018). أثر استخدام استراتيجية (SWOM) في تدريس التاريخ على التحصيل واكتساب مهارات لتفكير فوق المعرفية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19 (2)، 425-448.
- علي، عبد الغفور محمد غالب (2016). فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5(7)، 333-353.
- القليوبي، شهاب الدين احمد (1998). حاشيتان قليبوي: على شرح جلال الدين المحلي على منهاج الطالبين، تحقيق مكتب البحوث والدراسات، كتاب أمهات الأولاد، بيروت، دار الفكر، ج1.
- المزل، هيا بنت عبد الله (2017). أثر التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الثاني ثانوي بمادة الفقه بمدارس تحفيظ القرآن بمحافظة المجمعة: دراسة تجريبية، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، 35(2)، 31-63.
- المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ISESCO) (2019). ورشة عمل وطنية حول طرائق تدريس التربية الإسلامية. [www.icesco.org](http://www.icesco.org) > blog > 2019/03/21
- وزارة الأوقاف المصري (2017). موسوعة الفقه المصرية <https://shamela.ws/index.php/book/437>
- الياسري، وفيه جبار، مهدي، محمد حسين فليح، صاحب، عباس فاهم (2019) أثر استراتيجيات (SWOM) في تحصيل طالبات الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 27(2)، 86-113.

#### ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Abu-Tayeh, Kh., Al-Khateeb, O., Kreshan, O. & Sbeheen, E. (2010). The impact of the use of the V-Shape Model on Al-Hussein Bin Talal University students' acquisition of the Jurisprudence concepts in Jordan and the creation of an integrated conceptual structure. Journal of the Association of Arab Universities, 55, 197-230.
- Ali, A. (2016). Effectiveness of cooperative learning strategy in teaching of fiqh on the achievement of students of 7th Grade of the primary education. International Interdisciplinary Journal of Education, 5(7), 333-353.

- Al-Jahimi, A. (2015). The effectiveness of using interactive smart board in teaching fiqh on the achievement, retention, and enhancing motivation towards learning among students of the first medium grade. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8 (4), 1103-1145.
- Al-Jallad, M. (2006). The Effect of using concept maps in the acquisition of Islamic law concepts and in developing critical thinking skills of students in Islamic education. *King Saud Journal for Educational Sciences and Islamic Studies*, 18 (2), 607-653.
- Al-Zoubi, I. (2014). The effectiveness of the teaching strategy of role-playing on the acquisition of fiqh concepts by the eighth grade students. *Journal of Education*, 28(111), 145–183.
- Al-Matrudi, Kh. (2017). The effect of using cognitive conflict strategy in jurisprudence teaching on the correction of the alternative conceptions for jurisprudential concepts and the ability to know some jurisprudential rulings for the third intermediate students in Riyadh. *International Journal for Research in Education*, 41(4), 42-82.
- Jameel, S. (2019). The Impact of The SWOM Strategy on The achievement of Male Students in Preparatory Stage an Developing their Mathematical Power, *INICIO, Opcion*, 35(19), 2899-2921.
- <http://www.produccioncientificaluz.org/index.php/opcion/article/view/30542>
- Raji, Z. (2016). The Effect Of scaffolding strategy and (SWOM) strategy on achievement of teaching methods and Higher Order Thinking among students of the College of Education, *ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES*, 218( 2).
- Strelkov, A. (2014). STRATEGIST. [https://bigenc.ru/world\\_history/text/4168101](https://bigenc.ru/world_history/text/4168101).
- Sindi, S. (2016). The impact of the use of digital storytelling in the development of motivation and the survival of the impact of learning in the teaching of jurisprudence in primary school students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the Faculty of Education*, (3), 142-172.